صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الضرب الثاني أن تكون المكاتبة صادرة عن بعض الأتباع .

والرسم فيه أن تفتتح المكاتبة بالدعاء بطول البقاء مثل أن يكتب أحد أتباعه إليه ويعبر المكتوب عنه عن نفسه بلفظ الإفراد وعن الخليفة بأمير المؤمنين كما كتب أبو الميمون عن بعض أهل دولتهم إلى بعض خلفائهم جواب كتاب ورد بالكشف عن عامل ثغر شقورة .

أطال ا بقاء أمير المؤمنين وناصر الدين والدنيا بفضله العميم ولا برحت مصالح العباد بباله الكريم جائلة ماثلة وسيرته الحميدة لدانيهم وقاصيهم شاملة كافلة ولا زال في أرضه بالقسط قائما وعلى ما ينفع الناس محافظا دائما .

كتبته أيد ا أمره صدر جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وخمسمائة بعد امتثال ما حده والانتهاء إلى ما وجب الانتهاء عنده من أمر ثغر شقورة حرسه ا على ما أنص مناقله وأرض مراتبه ومنازله وذلك أن كتابه العزيز وافاني على يد رجل من أهلها فيه فصول رفعها وأحاديث سطرها وجمعها واندرج الكتاب المرفوع بذلك طيه لينظر إليه من ادعى عليهم رفعه ويستبين حقيقته أو وضعه وبإبطاء هذا الرافع سبقته الأنباء واستقرت عند جمعها الأفراض والأنحاء فاجتمعوا إلى عاملهم فلان وفقه ا وحضرهم حاكم الجهة أبقاه ا وتتبعوا تلك الوجوه بالرد لها والإنكار على القائم بها وعقدوا في كل عقد منها عقدا يناقضه واستظهروا بشهادات تنافيه وتعارضه واندرجت العقود ثابتة في كتاب الحاكم على السبيل المعهود في إثبات العقود فثبتت عندي لثبوتها عنده وخاطبوني مع ذلك متبرين من هذا الرافع